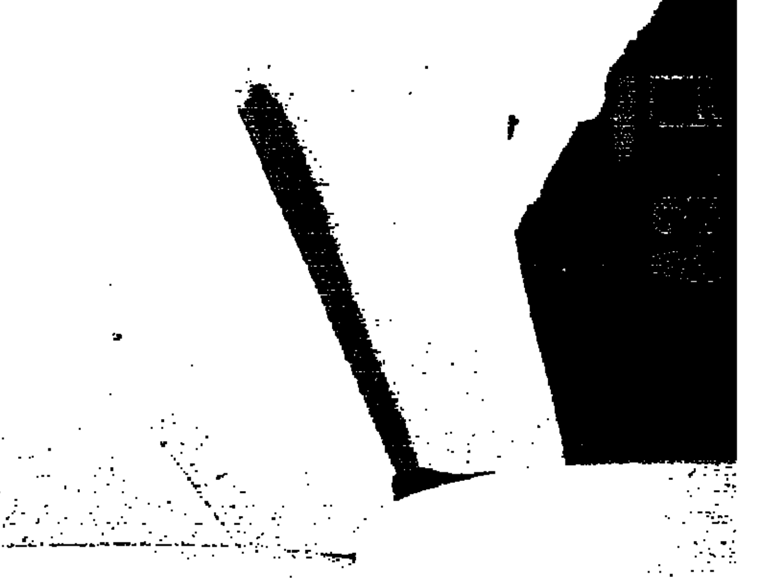


## في هذا العدد







صاحب الامتياز :ضيف الله الحمود العدد ١١٦ السنة الثانية الاحد ١٨/٢/١٩٧٣


## حكمة الاسبوع

«ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون»

صدق الله العظيم

# سراب الوعود .. وخـــــداع التصريحات ؟!

ما زال الكثيرون من حكام العرب ، ومعهم الكثيرون من ابناء الشعب العربي يعلقون الامال على كذب وعود بعض ساسة الدول الكبرى ،ويحسنون بها الظن غير متعظين بالماضي ، ولا بتجارب الوعود السابقة التي كانت وبالا على امتنا بما حملته من خداع ورياء وتضليل حذر عددا من قادتنا وزعمائنا فاستسلموا لاحلام تلك المواعيد ، وركنوا الى سراب تلك الاماني التي قد حملتها في طياتها وعود ساسة في دول الاستعمار تنكرت وبسرعة وحنثت بالقسم والقيم الاخلاقية والروحية والادبية والانسانية والدولية ، وفي الطليعة وعود وعهود «مكماهون» الشريف حسين وقبيل الثورة العربية ، وخلالها ١٩١٦–١٩١٨ وما آلت اليه النتائج .. هذه النتائج التي نعاني منها اليوم باحتلال الصهيونية لفلسطين وبعض اقطار عربية اخرى نخادع انفسنا ونكذب عليها اذا نحن ركضنا وراء زيارات هؤلاء الذين يزورون بلادنا من ساسة بعض الدول المهيمنة على السياسة الدولية يطمئنونا وهم في قرارة انفسهم يعلمون ان الصهيونية باقية في الوطن العربي ، بقاء خلافات العرب وانقساماتهم وعدم يقظتهم اليقظة الكافية التي توحد الصف وتكون الجبهة القوية التي ترد كيد الطامعين .

# اخبـــار .. واســـرار ؟

● يستكثر بعض المهتمين باشاعات« الاستيزار » انتطول فترة جوده وطول عهد مرحلته ويشيعون بان تعديلا وزاريا سيظهر قريبا ويحددون اربعة مناصب وزارية والله اعلم

● لوحظ حماس شديد في التضييق على حرية الرأي والفكر وتطويق الصحافيين والصحافة ، وكان بعضهم اشد في هذا المجال من الجهات التي وضعت مشروع قانون الصحافة ، وهي التي كانت تتوقع تعديلا للمبادىء والافكار الموضوعة لا تمانع فيها مطلقا الى ان فوجئت بحماس الاخرين غيورين على الصحافة وتنقيتها من ادران الطفيليات والطفيليين غير داريةان الوضع الجديد مكن لهؤلاء الطفيليين واكسبهم حقا مشروعا بالتقادم ، كما وانه لم يأت بشيء جديد بالنسبة اليهم في حين سدت الطرق امام الشباب المثقف وحملة الشهادات الجامعية الذين ان حاولوا في المستقبل اصدار صحف وجدوا امامهم عراقيل « الرأسمال » ،والخدمة الصحفية السابقة ونفقات الموظفين المشروطين والمشروطة ، الى آخر ما قد تضمنه المشروع الجديد الذي يحرم الصحفي دون غيره من المواطنين حق اللجوء الى محكمة العدل ، وبمعنى ان خلافا بسيطا حول رخصة قيادة سيارة ،او عضوية هيئة اختيارية في قرية ، او تصنيف وظيفة غير مصنفة ، او الامتناع عن منح اجازة وغيرها وغيرها من مختلف انواع الخلافات والقضايا والاجتهادات في الرأي كلها تخضع لمراقبة محكمة العدل العليا ، ويبت فيها برأيها واجتهادها الا سحب رخصة جريدة ، او اغلاقها لأن هذا امر بسيط جدا في رأيهم لا يستحق الاهتمام ،وليس فيه مجال الشك بصواب قرار الذين اتخذوه .. نعم ! الصحافة – السلطة الرابعة في الدولة ، الصحافة التي هي مكتبة متنقلة مساعدة لمكتبات وزارة التربية والتعليم ، والبلديات ، والتي هي مجلات زراعية تابعة لوزارة الزراعة ، ومجلات صحية طبية مرتبطة ادبيا بوزارة الصحة ، صحافة الاعلام ، والاقتصاد ، والاحصاء ، وشاشة التلفزيون ، واثير الاذاعة ، ومنبر الخطباء ، وندوة المحاضرين ، ومنتدي الأدب ، وكتاب الطلبة ، وانيس الجليس .. هذه الصحافة التي تطبل « غلطاً » لهؤلاء .. وتصفق « خطأ » لأولئك .. الصحافة التي تصورهم في زاوية « من هو .؟ » ابطالا ، وتكتب عنهم مفكرين .. الصحافة التي تنظم لهم الشعر ليتغنوا بقوافيه واوزانه ،وترسم لهم الرسوم ليستمتعوا بتناظرها الصحافة التي تنشر صورهم « سوء تقدير منها » للدعاية لهم ولوجاهتهم ،وتنشر معها اخبار اسفارهم وحفلاتهم .. صحافة الافتتاحيات الهادفة ،والتعليقات الواسعة .. الصحافة التي يقرأونها مجاناً ، والتي يحتفظ باعدادها مراجع وموسوعات ثقافية علمية هذه الصحافة التي يباهون بأنهم وضعوا مبادىء اجهاض الصالحة منها ، واهداف القضاء على النيرة منها بجرة قلم ، بنرفزات ، وانفعالات عاطفية .. هذه الصحافة تشكوهم الى العلي القدير تشكوهم الى الاجيال القادمة ، علماً بأن القلم الحر سيظل يكتب ويكتب مسجلا للغد الاتي ، وللمستقبل كل صغيرة وكبيرة قصر شاهدة على انظار هؤلاء الذين لايجدون لهم محلا يخلدون به جهادهم وجهودهم الا الاستخفاف بنضال الاخرين وجهادهم في في ميادين القلم والفكر والاعلام

● اهالي جرش وقضائها يقولون . بلدنا سياحي عالمي ، وزراعي وحرجي ومناخه جيد وفيه كثافة سكان ومركزه متوسط وجهود الحكومة مشكورة وامكانياتها محدودة وانما يلفت النظر الى ان ايسر طرق نهضة المدينة واللواء تكوين صناعات فيه لتوفر المياه ، في جرش وسوف ودبين والجزازة وبرما والجدل .. وتوفر الاراضي الملائمة ووجود الايدي العاملة وسهولة التسويق الزراعي وبالتالي فهم يطالبون بتطبيق سياسة توزيع الصناعات على مختلف محافظات والوية واقضية ونواحي الاردن لان ذلك يساعد على تخفيف وطأة مشكلة نزوح القرويين الى المدن وتعمير سائر انحاء البلاد.

● ارتفعت اسعار شتول الزيتون وغيرها من شتول الغراس المثمرة والحرجية من المشاتل الخاصة بسبب كثرة الاقبال ، وعدم قدرة المشاتل الحكومية على مواجهة الطلبات الكثيرة ، وخاصة غراس الزيتون والمطلوب ان تتمكن وزارة الزراعة ، ومديرية الحراج في المستقبل من مضاعفة اعداد المشاتل وتوزيعها على مختلف انحاء المحافظات.

● الاساتذة سليمان الحديدي وصبحي القطب ، وهاني الدحلة يرشحون انفسهم لمنصب نقيب المحامين في الانتخابات التي ستجري في الشهر القادم .

● معالي الاستاذ ذوقان الهنداوي سفير الاردن في الكويت في زيارة قصيرة الى عمان ، فاهلا وسهلا .

● الاستاذ احمد الخصاونة ممثل هيئة الاغذية والزراعة الدولية في جده مر بعمان في طريقه الى لندن في دورة علمية تستغرق


البقية على الصفحة الثالثة


## حديث الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فالغرابة لا من التصريحات السافرة التي صرح بها وزير عدوان العدو متغطرساً متحدياً بل من الذين استكثروا منه ذلك طالما وهي ليست الاولى من نوعها ، تتكرر يوماً ، بعد يوم على لسانه والسنة افراد العصابة الغازية تقول كلها: بأنهم متواجدون حيث لهم مطامع توسعية مبنية على مزاعم دينية سخيفة ، وتصورات خيالية استيطانية تحلم بملك يهودي طويل عريض ، وامبراطورية صهيونية تخضع المال والرجال لسلطانها واستعبادها وتستغل طاقات البشر وثرواتهم لاعتقادات هذه الصهيونية التي تسخر من كل من يحسن الظن بأنها ترضى بالسلام ، وتسعى الى الاستجابة لنداء السلم العالمي ، والتجاوب مع رغبة الهيئة الدولية الكبيرة لاقامة قواعد السلام المبني على الحق والعدل في هذه المنطقة من العالم .

أجل .. ان الغرابة كل الغرابة أن لا نتوقع من قادة الصهيونية أن يسفروا عن نواياهم العدوانية ، واحلامهم التوسعية في دنيا العرب ، وهم الذين يطوقون القدس لطمس معالم أي اثر للعروبة والاسلام فيها ، ويفعلون مثل ذلك في الخليل موطدين العزم فيها على إسكان اضعاف اضعاف سكانها الحاليين العرب مثلما هم قد فعلوا في مختلف اجزاء الاراضي العربية المحتلة اعلاناً واضحاً بارزاً بأنهم باقون في فلسطين ، والجولان ، وسينا ما لم يخرجوا منها بقوة عربية رادعة حاسمة ، وذلك ما قد صرحت به رئيسة وزرائهم قبل بضعة ايام وهي التي تعي ما تقول ، وتقول ما خطط له « حكماء صهيون » في بروتوكولاتهم ومن بعدهم ابناؤهم واحفادهم الذين له يحيدوا قيد أنملة عن ما قد خطط سعياً الى التنفيذ اذا لم تفسد المخططات الجهنمية هذه خطة عربية شاملة قائمة على وحدة الرأي والصف في جبهة منيعة نحو الهدف المنشود

## لو يعقلون لما تفرق شملهم .. ؟

ما بالجدال قيود أسرك تنزل — طال الجدال ، فليل سجنك أطول
عبثاً يفتت كل جهد يبذل — والاسر باق ما يطول جدالهم
من واقع هو في المذلة يرفل — والاسر هذا يا « حليمة » مره
من غير هذا الذل ما هو يقبل — والاسر هذا يا « حليمة » أمره
لم يخف عنك ، وأنت من لا يجهل — والاسر هذا يا « حليمة » سره

★●★

جعل القلوب كصخرة لا تعقل — السر في خلف يلف قلوبهم
ومع التفرق كل ضعف يحصل — لو يعقلون لما تفرق شملهم
تطغى وشمل الضعف دوماً يفشل — ضعفاً يقابله العدو بقوة

★●★

من كل لون المخازي تفعل — والفاشلون قيادة وصفاتها
من رأيها ، وبخطة هي تعمل — بالامس قالت : أنها في وحدة
ان النزاع سبيلنا والمعول — واليوم قالوا : لا نخطط عندنا
فالهدم عندهم السبيل الا مثل — نبغيه يهدم ما بنينا سابقاً
كيما يطول بقاؤه والمنزل — وهو الذي يرجو العدو بقاءه
لا أخت ، من عن اخته هو يغفل — كيما يطول الاسر ، يا بنت الاولى
ما فيهم يا اخت من قد يخجل ! — هم عنك في شغل الخلاف وانه

ضيف الله الحمود

# جولة في عقل الاستاذ محمود العابدي عن التاليف والكتاب العربي المعاصر والتعريب والصحافة والتاريخ الاعلام المسموع والمنظور من الد اعداء الكتاب

● السؤال الاول : — متى وأين بدأتم التأليف ، وما هي احب مؤلفاتكم اليكم . وكذلك ما هي احب القراءات اليكم؟

الجواب : — كنت اشعر منذ الطفولة ان عمل التعليم يجري في عروق دمي ، وكم كنت سعيداً عندما تخرجت في دار المعلمين بالقدس في تموز سنة ١٩٢٧ — في الشهر الذي ابتليت فيه فلسطين بالزلزال المروع . وعندما عينت معلماً في مدينة نابلس التي كانت أشد المدن تأثراً بهذا الزلزال — فهدم الكثير من بيوتها واضطر الكثيرون من سكانها للمبيت في خيام من الحصر بنيت خصيصاً لهذا الظرف العصيب فقد كتب علي ان ابداء عملي في مدينة المنكوبين الجبارة التي نفضت عنها غبار الهدم والردم وبدأت ابنيتها الجديدة تظهر للعيان واخذت تتسلق سفوح الجبلين المحيطين بها . وتوليت التعليم في المدرسة الصلاحية التي كنت اتعلم فيها قبل اربع سنين واصبحت زميلا لمن علموني . وتحدياً لهذا الوضع الغريب أخذت اقوم باعمال تستلفت النظر لتؤهلني لان اكون زميلا بحق لمن علموني بالامس ، كالقيام بالرحلات وتدوين المعلومات وكتابة المقالات ... واخيراً تأليف الكتب وفي احب مادة الي — وهي مادة التاريخ . وكنت اشعر بشدة حاجة زملائي معلمي التاريخ الى القصة كمشوق في تدريس مادة الابطال في التاريخ وكيف انها تحفز الناشئة الى التشبه بهم . واستطعت ان اجمع اكثر من مئة قصة في التاريخ القديم وان اطبعها سنة ١٩٣٤ في مدينة عكا باسم «مبادىء التاريخ القديم» وتلقفتها مدارس فلسطين بلهف — بدليل انني بعت الثلاثة الاف في أقل من ثلاثة اشهر بسعر سبعة قروش للنسخة الواحدة . وقد أهديت ثلاث مئة نسخة منها . وبذلك جمعت تكاليف الطبع ولم أخسر ملا واحداً وفي العطلة الصيفية زرت جميع مدن فلسطين والكثير من قراها بقصد ان استمع لاكبر عدد ممن علموا هذا الكتاب في الصف الثالث الابتدائي . وكانت النتائج مشجعة جداً .

وفي اثناء هذه الجولة سمعت الكثير عن الصعوبات التي يعانيها معلم التاريخ في الصف السادس الابتدائي . من حيث عدم استطاعة معظم المعلمين « لملة » مادة هذا الصف التي لم يسبق ان كتبت في كتاب ، وبعد سنتين ظهرت هذه المادة في كتابي الثاني « معلومات مدنية » . ولما طلبت من اداره معارف فلسطين تدريسه في مدارسها عهدت الى ثلاثة من الاساتذة في دار المعلمين بالاطلاع عليه واعطاء رأيهم . وقد لاحظت اللجنة اني وضعت فصلا لم يكن وارداً في صلب المنهج . وقد طلب مستر فول مساعد مدير المعارف ترجمة هذا الفصل ، نذكر عنه لقد علمنا هذا المعلم الناشىء شيئاً ما كان يجمل بنا ان نهمله . وهو تاريخ الحكم عند العرب واساليبه بصورة مبسطة ، وكنت قد لاحظت ان مادة هذا الصف تخلو من أي نصيب من تاريخ العرب ، سوى مادة واحدة هي مقارنة سلطة المجتهدين في كربلاء بسلطة البابا في روما . وقد بدأت الفصل بالحكم في الجاهلية ثم تطرقت الى الخلافة ، وصلت عهد عمر الى اهل الشورى . ونظرية الحكم في السنة والشيعة والخوارج ومصادر التشريع في الاسلام .. وهكذا قدر لهذا الكتاب ان يطبع ست مرات ... وهو أحب كتبي الي لانه اذا درس بحق في مرحلة متوسطة سيعطي الطالب فكرة عن نشوء المعلومات وتطورها من الجماعات الاولى حتى ارقى انواع الحكم الديمقراطي في ايامنا هذه .

وبالرغم من ان كتبي المطبوعة قد بلغة ستة وعشرين كتاباً فاني اتمنى ان تتاح لي الفرصة لاعادة طبعه وتدريسه في مدارسنا ولناشئتنا العزيزة على ايدي معلمين يعرفون واجبهم .

واحب القراءات الي هي قراءة كتب التاريخ التي تعتمد على دراسة الاثار وتساعد على بناء السلم الحضاري — من حيث الوحدة الفكرية العالمية — ولا سيما من وحدة العقيدة الدينية وتجريم الذين قاموا بحروب باسم الدين فعكسوا اهداف الرسالات الدينية وجعلوها تفرق بدلا من ان تجمع . كما تفضح المتاجرين باسم الاديان في ايامنا هذه — واحب ان اتوسع في مشاركة العرب في بناء السلم الحضاري لازهو بتاريخ نافع للبشرية كافة .

● السؤال الثاني : من هو الكاتب المصري الذي ترونه في الطليعة ؟

لا يزال طه حسين في الطليعة ومعه العقاد رحمه الله . واسعد الكتاب حظاً في الاقبال على كتبهم في ايامنا هذه هما مصطفى محمود والطيب صالح .

● السؤال الثالث : ما هي امنياتكم الادبية في عام ١٩٧٣ وما رأيكم في الصحافة الاردنية ؟

امنياتي في الحركة الادبية لا تحد . ولكني احصرها في ان يكون تحت تصرفي عشرة الاف دينار لتأسيس دار نشر في عمان تنشر كل ما كتب عن هذا البلد واعني نه الجزء الشرقي من البحر المتوسط ، ولا سيما ما كتبه الاجانب وما هو مطلوب في خزائن الكتاب لعدم وجود دار نشر . أحب ان أنشر لكل كاتب ما ترجم من الرحلات التي تصف الحياة الاجتماعية والعادات العربية والمثل الاسلامية لتثبت للعالم ان هذه البلاد كانت عامرة مأهولة هادئة مطمئنه — خيرة كريمة — قبل ان تبتلى بالاستعمار الصهيوني — واحب ان انشر الكتب الاثرية والتاريخية التي تقضي على خرافة التراث اليهودي للبشرية — بل بالعكس التي تفضح سيئات التاريخ اليهودي وجنايته على الالتواء بمجرى الحضارة ... الاعتماد على التوراة في فضائح من تسميهم التوراة انبياء في الوقت الذي تصفهم فيه بالقتلة والزناة الوالغين في الاثم — على ان يفهم علماءنا ما نقصد اليهم — من انه لا يسيء الى ايماننا بالذين عصمهم ديننا عن الكبائر .

اريد ان تنتهي سنة ١٩٧٣ وبين ايدينا منتوج من الكتب لايقل من مئة كتاب من انتاج هذه الدار ، ومنها ننطلق الى اصدار سلسله شهرية تتناول هذه الموضوعات الشائقة والتي ستصبح عزيزه غالية على كل مواطن ينتظر صدورها بفارغ الصبر في كل مطلع شهر — كما ننتظر الان صدور مجلة العربي الكويتية .

اما صحافتنا الاردنية فقد اصبحت صنعة عريقة وسيبقى تقدمها بطيئا الى ان تجد المقومات المادية ولو من الاعلانات لتستغني عن مراعاة الظروف السائدة في البلد فتكون حساسيتها شدية وزائدة عن الحد ... فقد حصل كنت انشر في جريدة يومية مقالا صغيرا مرة في الاسبوع ، وبالتدريج اصبح هذا المقال جزءا مني احرص على ظهوره كل يوم ثلاثاء ، وكنت اعتز بان تلك الصحيفة تنشر مقالي بمجرد ان تراه مذيلا بتوقيعي ، ولما توقفت تلك الصحيفه توقفت عن الكتابة اخلاصا لها واملا بقرب استئنافها الصدور . ولما طال الانتظار الح علي الميل لمعاودة الكتابة فكتبت الى جريدة تليها بالنسبة للعلاقة بيني وبين القائمين عليها . فنشرت لي مرتين او ثلاثا ثم توقفت عن نشر مقال كتبته عند وفاة حاخام العراق ساسون وذكرت عنه حديثا دار بينه وبين الحاخام الاميركي المربيرغر الذي غضبت عليه الصهيونية لعدم سيره في ركابها .. وكان حديثا بين اثنين من اكبر علماء واحبار اليهود الاحياء وفيه مادة لاعلامنا العربي لايمكن ان يحلم بمثلها . ولما سألت عن مصير المقال جاء الرد انه سيخلق لنا مشاكل ...

● السؤال الرابع : ما هي ازمة الكتاب وازمة القارىء العربي في الوقت الحاضر .. اذا كنتم تشاركون من يرون ذلك رايهم واسباب الازمة ووسائل اجتيازها بسرعة والتخلص منها؟؟

للكتاب اعداء في الوقت الحاضر اوقعوه في ازمة حقيقية — من اولئك الاعداء الاعلام المسموع في الاذاعة والاعلام المنظور في التلفزيون والاعلام المقروء في الصحف والمجلات .. انها ازمة حقيقية بالنسبة للكتاب .. اما القارىء فهل وجد في هذه الانواع الثلاثة ما يعوضه خسارة الكتاب !!!

وانا لا اتهم المواطن العربي بانه لا يقراء .. بل اقول انه يقراء .. ولكنه ماذا يقراء .. ان بلدا كالاردن يبيع سبعة الاف من مجلة الموعد مثلا — لا يصح ان تتهمه بانه لا يقراء .. ولايحق لي ان اقول لهذا القارىء انك مخطىء في الاقبال على قراءة مثل هذه المجلة !! انه ادرى مني باستمتاعه في هذه القراءة بذاتها ولايمكنني ان احمله على تركها ، واجبي كموجه خلقي وتربوي ان ارفع من شانها او ان اجد له كتابا يقاربها في الموضوع وينحصر دوري في ان اجعل قرائتي هادفة ومسلية ، والا فانني انا الذي نصبت نفسي ظلما وعدوان مراقبا لقراءات المواطنين .. وهذا ماحملني على ان اضع كتابي الخامس والعشرين انيس الجليس بمناسبة العام الدولي للكتاب في سنة ١٩٧٢ ، ولقد وصلت الي كثير من اهدافي — فقد بيع منه الف نسخة ، واعظم من هذا ان افراد الاسرة يتخاطفونه وينتظر الواحد دوره ليقرأ ويسمع .. وفي هذه القراءة الهدف والتسلية والجدية في الموضوع لكنني لااسمح لنفسي ان اطلب من الكتاب ان ينشروا الا ما يوافق اذواق القراء العاديين .. فهناك ابحاث جادة دسمة ولها قراءها الخاصون .

ومن هنا نخلص الى ان الكتاب عندنا انواع : النوع الاول الكتاب الشعبي الذي يبيع نفسه . اما النوع الثاني فهو الكتاب الخاص الذي لايمكن ان يصمد على البيع الحر في السوق العادي وهنا تبرز مهة الدولة في التشجيع والمساعدة .

اهم صعوبة تجابه الكتاب الاردني هي ارتفاع ثمنه .. وهذا الارتفاع ناشىء عن سببين — اما الاول فهو انه يطبع لمليونين من السكان . وهم لا يطلبون في الوقت الحاضر اكثر من مئتي نسخة — هي التي يطلبها القارىء من المكتبة للشراء ، ولما لم يكن ممكنا زيادة عدد السكان ليكونوا خمسة ملايين في سوريا فاطبع لهم خمس مئة نسخة او لسبعة ملايين في العراق اطبع لهم الفاً لاربعة وثلاثين مليونا في مصر اطبع لهم سبعة الاف نسخة والوضع هذا يحملني على ان اطلب من الحكومة شراء مالا يباع زيادة عن الالف على الاقل لتوزعه على مكتبات البلديات والهيئات العلمية والدوائر الرسمية والسفارات في الداخل والخارج وان تشتري وزارة التربية والتعليم الالف الثاني لمكتبات مدارسها .

اما السبب الثاني فهو رسوم الجمارك على ورق طبع الكتب التي ترتفع احيانا الى ٤٥ ٪ هنا يجب ان يركز الكتاب حملتهم على الدوائر المختصة لاعفاء ورق الطبع من جميع الرسوم الجمركية ، وبذلك يهبط ثمن الكتاب الى نحو النصف ويصبح في امكان ذوي الدخل المحدود — وهم عادة جمهرة القراء من اقتنائه .

العمل الايجابي لزيادة عدد القراء فهو يتوقف على ايمان للعلم بتعبه ويحقه في الاسماع بنعمة القراء فيبداء بتشويق طلابه من المدرسة حتى الجامعة فينشاء هذا الشاب على القراءة — وزارة التربية والتعليم فيها الكثيرون ممن يصلحون لتولي هذه العملية التربوية الخطيرة .

ليصبح شعارنا «المكتبة في كل بيت » .. ان بيتا يخلو من مكتبة لبيت معتم مظلم ، اقطع لقمة القيش عن الفم واشريها كتابا — .

ان تكون علامات نجاح مشروع مكافحة الامية ينحصر في زيادة ما يباع من المقروءات .

● السؤال الخامس : هل يسير التعريب في اقطار دول المغرب العربي على النحو الذي يريده له الغيورون امثالكم ؟ واذا كان يوجد عقبات ومصاعب تعترض سبيله فما هي تلك في رأيكم ؟!

الجواب : لا خوف على ليبيا من اللغات الاجنبية . ومثلها تونس التي تقف في منتصف الطريق . ولكن التعريب فيها سينجح . واما الجزائر فما دامت قيادتها مستولية على كل الامور فيها ولا سيما الامور الاعلامية فانها ايضاً ستخرج من محنة الفرنسة خلال جيل واحد على الاقل . اما المغرب فعليه خوف كبير — لا سيا من فئة الشبان الذين لم يتثقفوا الثقافة الاسلامية — لا من قريب ولا من بعيد .. والخطر الاخر على العربية في المغرب مواقف من يعرفون بالبرابرة — وهم يشكلون نسبة عالية في المغرب هؤلاء انزلقوا في الفرنسة واصبحوا حريصين على افرنسيتهم اكثر من الافرنسيين انفسهم . اجتمعت في تونس بثلاثة من رجال القصة والمسرح — كان احدهم وهو المعروف بالصديقي يحمل فكرة الخنفس مئة في المئة في ملابسه وفي شعره وفي تصرفاته التي لاتتحملها نحن في المشرق العربي .

● البقية على صفحة ٣ ●

# جولة في عقل ـ بقية

وقد جادلني بانه معروف على مسارح باريس بين الفئة الاولى من رجال الفن وهو غير مستعد لان يخسر هذه المكانة . اما السيد العلج فقد قال لي : اننا نعني بالعلج في المغرب من لم يكن عربياً . وانا لا اخجل بهذه التسمية وانا غير مستعد ان اخسر ثقافتي لان ارجع الى مستواكم الثقافي انكم دعاة التعريب ... واما الثالث فقال : كم تبعد بلادك عن بلادي ؟ ! وكم تبعد بلادي عن اوروبا ؟ هذا المضيق فقط انني انظر الى من هم وراء المضيق . ولا انظر الى من هم وراء الصحراء . . . ومن العبث الاستمرار في الجدل مع هؤلاء وهذا لا يعني ان المغاربة كلهم من هذا الطراز . كلا والف كلا ... لكن محاربة الفرنسة في المغرب تحتاج الى قوتين متضافرتين قوة الحركة العربية الاسلامية وقوة الحكومة وحزمها . ولدى كثير من الاصدقاء المغاربة خطط كثيرة لنصرة التعريب وهم بحاجة الى دعم من اخوانهم المشارقة .. وعندما كنت عضواً في لجنة التعريب الاردنية – ومن اهم اهدافها نصرة التعريب في المغرب – اذكر ان المغرب كانت تعترف بان الاردن انشط عضو من اعضاء جامعة الدول العربية في خدمة القضية وتقديم المعونات التي كانت فوق المنتظر من الاردن.. ومما يزهد المغاربة في الالتصاق بنا جزئياً السياسة والعسكرية .

● السؤال السادس : ما هي أهم ذكرياتكم التاريخية وانطباعاتكم عن الزيارات التي كنتم قد قمتم بها داخل فلسطين والاردن وفي خارجها ؟

لما كنت منذ البداية اعمل مدرسا للاجتماعيات فقد بداءت ازور في عطلة الصيف من كل عام قرى ومدن كل لواء من ألوية فلسطين مشيا على الاقدام والاشتراك في مخيمات واتبادل الزيارات بين زملائي المعلمين ، وفي نهاية سنة ١٩٣٧ كنت اعرف تسعين في المئة من الاماكن في فلسطين ، ودخلت شرقي الاردن صيف سنة ١٩٣٧ ولكني اعرف منها اذ ذاك السلط وعمان ، ولكني اتممت زيارة اماكنها بعد اقامتي فيها اثر لجوئي من صفد سنة ١٩٤٨ وساعدني على ذلك عاملان الاول انني كنت ادرس في الكلية العلمية الاسلامية الجغرافية وخلقت الكثيرين من طلابي محبين للرحلات ، والثاني اني عملت مساعد المفتش التربية والتعليم في لواء البلقاء الذي كان يضم منتصف الضفة الشرقية في الوسط منها وهنا وبحكم هذا العمل اشبعت رغبتي في زيارة القرى والمدن والمخيمات ، وانا افخر الان باننا كنا عاملين على توطين البدو – ولاسيما في منطقة المحايدة حول ابعادها عندما كنا نفتح مدرسة لتعمل شتاء في كهف أثري وصيفا في خيمة ، وفي نفس السنة كنا نعين مكان المدرسة لمجموعة من المضارب ونبداء بحفر بير الماء وفي العام القادم كنا نستعيد من حجارة البير في البناء وكذلك من مائة ، فنوفر على الاهالي هاتين المادتين هكذا كنا نحصل على المدرسة خلال عامين او ثلاثة ، وحول المدرسة تاخذ البيوت في التمركز وتنشاء القرية ...

وفي سنة ١٩٥٦ اختلفت عشائر السليخي على تعيين مكان لبناء المدرسة ، واخذت كل مجموعة من البيوت في ذرى الجبال تصر على ان تكون المدرسة في ارضها ، واشتد الخلاف وكاد مفتش اللواء ان ييأس ، وقلت له ارجو ان تدعي كابن قرية يعرف عقلية هؤلاء البسطاء الطيبين ان احاول .. فلم يمانع . وذهبت اليهم وجمعتهم في الطريق العام وعلى نبع ماء السليخي على الطريق القديمة الى جرش وعرضت عليهم ان نحل المشكلة عن طريق القرعة فاذا خرجت القرعة على ارض اي سكنة من سكناتهم فهناك تبني المدرسة ، وكتبنا اربعة من اسماء الشيوخ وقلت لهم يشرفني ان تعتبروني واحدا منكم وانا لي هنا ارض. انها هذه الارض التي نقف عليها !. . واتفقوا وكتبت اسمي ابي نزار على الورقات الخمس ، ووضعناها في طاقية وقدموا احد الاطفال ليسحب الورقة الرابحة ، وكم كان استغرابهم عندما كانت باسم ابي نزار ، وكنت قد اسرعت بتمزيق الورقات اربا اربا وهكذا بنيت المدرسة في مكان متوسط من الخدمات الحكومية كالتفتيش والامور الصحية والمواصلات ، زيادة عن الاقتراب من الماء وفي هذه الايام افضل الطريق القديمة في ذهابي الى جرش لارى مقدار جذب المدرسة للبيوت التي تبني من جديد...

اما سوريا ولبنان فكنت في صيف كل عام ازور لسواء. اضع ملابسي في فندق في حمص مثلا وازور القرى المجاورة مدة اسبوع ثم اعود الى الفندق للاستراحة والاستحمام ، واعود الى جهة اخرى من المقاطعة ، وهكذا لم تأت سنة ١٩٤٦ الا وكنت اعرف بلاد الشمال حتى حدود تركيا في جبال طوروس ، هذه المعرفة اعطتني فكرة وافية من عالم الشام من حيث السكان والحضارة والامكانات الاقتصادية والروابط القومية .







طبعت بمطبعة أخبار الأسبوع
تلفون ٢٥٠٤٤ ص. ب ٦٠٥

# اعــراب سيــاسى .. وشرح دبلــوماسى واخمــاس تضــرب باســداس

## لو يعقلون لما تفرق شملهم ومع التفرق كل ضعف يحصل

ضيف الله الحمود

لو : عند « سيبويه » قد تكون شرطية ، أو تكون مصدرية ، او تكون . . او تكون ، وعند السادة « الدبلوماسين » عضية على الشفاه ، ولطمة على الجبين ، ومحاولة للانتحار بقطع الوتين بالسكين اذا كان حضرته ذا ضمير حي يؤنبه على ما قد ارتكب بحق بلاده من اهمال او تقصير او سلك مسلكاً مشين .. كاستبدال أثاث سفارته مثلا أثاثها الجديد بأثاث قديم من عنده وحتى «صينية القهوة» ومن لم يصدق فليسأل عن حادثة من هذا النوع وقعت منذ اكثر من خمس عشرة سنة من السنين في عاصمة يعربية اذ طارت الصينية الفضية الجديدة لتحل محلها صينية من التنك يعلوه الصدأ عن الشمال منها وعن اليمين .

يعقلون : في الشرح الدبلوماسي ، ان كل من هم فوق وثير الكراسي ، وان ارتكبوا المخالفات ، والجرائم ، والمعاصي فكل ذلك مغفور لهم لانهم فقدوا العقل والرشد من فرط ما يحتسون الويسكي والنبيذ خمسين كأساً يضرب الكأس منها بالكأس من كؤوس الاصحاب والخلان والقدامى الذين طار صوابهم جميعاً ولم يبق تفكير سليم بدماغ أي رأس

لمـــا : اللام زائدة ، وليس لها هنا فائدة وما بلغة النحويين والصرفيين مرة وحرفية ، ومرة اخرى اسمية ، ومرات موصولة ، او استفهامية ، وهنا نافية نفياً قاطعاً بلغة الدولـــر السياسية ، ولهجة الاجهزة الاعلامية وجود خلافات يعربية ، ونزاعات حزبية ، ومشاكل حدود اقليميـــة ، مؤكدة ان اليمنين يمناً واحداً في وحدة قوية لا شمالية ولا جنوبية بل تحت رأية واحدة قومية ولو تبودل الاسرى ، ووضعت الخطوط الوهمية ترسم ما للشمال للشمال ، وما للجنوب للجنوب ، وعاش عاش النضال وعاشت التقدميـــة ، والجمهورية ، والديموقراطيـــة الشعبية ، ومن قبل ذلك قحطان والقحطانية .

تفرق : على وزن تمزق تمزيقاً ، وتمزقاً ، ومات من فرط شوقه تحرقاً ، وما يجـــري في كواليس السياسة العربية يجعل الحر ينام مؤرقاً ، ولو سمع أي خطاب لاي زعيم يعربي مهما كان الكلام منمقاً ومزوقاً !!

شملهم : في شملان .. من قرى لبنان .. مدارس للعربية تعلم بالمجان من اراد ان يكون له مستقبل محفوف بالمخاطر ، وكان ممن لا يرون حرمة للاوطان بل الحرمة للاصفر الرنان .. شملان ، وما ادراك ما شملان موضوع له عنوان كتبه « فيلبي » ومن قبله دوغان ، ومرملان فاحذروا ابناء قحطان وعدنان

ومع التفرق : جار ومجرور والبشرى يا سجينة عتليت ، وصرفند فقد جاءك من اهلك الاعاريب الفرج خطابات وبيانات ، وشعارات وصيـــاح وصفير لن تفك قيدك ولن تحل وثاقك حتى تترجم الاقوال الى افعال وتصبح الخطابة والبيانات مدافع ذات فاعلية وهدير .

كل ضعف : مضاف ، ومضاف اليه ، والمغلوب كل الدنيا عليه ، والضعيف يتطلع يمنة ويسرة ومن حواليه فلا يجد نصيراً وعليه ان يعتمـــد على نفسه وينهض على قدميه وساقيه .

يحصل : والمقصود هنا يفشل او يخذل ، وبالتالي يسحل وبالنجاة لا يطمع ويأمل .بالارجل يركل ، وعلى جسمه العصى تنزل ، والدموع مـــن عيون اصحابه تهطل ، وبذلك الرواية تكمل .

# كان يامكان في الماضي من الازمان!

كانت معارضة شامخة بناءة تنشد الخير للمواطنين ، والاوطان صلبة عنيدة ، لا تكل ولا تمل ولا تخشى السجن والنفي ، والتشريد والحرمان ، بل تتقبل كل ذلك بفخر وصبر وجلد وايمان تضحيات رخيصـــة تبذل من اشخاصها اعتقاداً منهم بأنه لابد منها في مسيرة الكفاح من اجل التقدم والسيادة والازدهار في كل مجال وميدان ، كانت معارضة تثور لاية اساءة ائتمان تتمثل في اختلاس اموال الدولة مهما كانت القيمة والنوع والكمية او كانت تحسب بموازين الاوزان ، كانت صريحة جريئـــة يعلو صوتها كلما لاح في الجو خطر سياسي يهدد الاستقلال والكيان ، كانت في اجتماعاتها تذكر على الملأ الصغيرة قبـــل الكبيرة من الاخطــاء والاغلاط والجرائم التي تقع أو ترتكب بحق اماني الامـــة ، وآمالها الكبار مطالبة بالعقوبات تنزل بالمخالفين والمقصرين ومـــن كان لهم سند او كان في عداد الاعوان .. كانت معارضة تسهر في كتابة الاحتجاجات ، ومناقشة قضايا البلاد والعباد غير متلهية بالقشور وزخـــرف الشعارات الكاذبة التي لن تكون صادقة جادة اذا لم يكن حاملوها مـــن ذوي الاخلاق الفاضلة ، والمثل القيمة الوطنيـــة والقوميـــة والانسانيـــة تجعلهم على مستوى المسؤليات الجسام والواجبات الملقاة على عاتقهم ... الشعارات التي لو صدق حاملوها في سنوات الخراب والدمار والخزي والعار والهزائم وتفرقة الجهود والصفوف لو صدقت وصدق حاملوها لما حل بالعرب الخسران ، ولمـــا اصابهم الذل والهوان .. كانت معارضته ما صحف ، وصحافة حرة جرئيـــة لا جبانـــة خوارة رعديدة تخاف صغير الحاكمين ، وتعيش للارتزاق بمختلف السبل مشروعة او غير مشروعة ، اذ الاصل المال ولا سواه حينما لا تكون لها رسالة ولهم عقيدة كما كانت صحف المعارضة ، وكانت المعارضة التي تهدف الى المساهمة في خدمة المجتمع ، وسلامـــة البلاد ، ورفعة الوطن ، وعزة الامة كل الامـــة العربيـــة من الكويت الى تطوان .. مـــن العراق الى السودان ، ومن المغرب الى عجمان . . امة لا تقوم فيها اليوم معارضـــة تصمد لتعسف السلطات ، وتقوى على مجابهـــة التسلط والعدوان .. معارضـــة تخطط بدقة وشمول ، وتعمـــل برغبة وحماس واخلاص وايمان..

معارضة تقول للمستعمرين لا ، والف لا وتحاربهم جهاداً متصلا مستمراً تراق فيه الدماء الزكية وتبذل المهج والارواح بلاحساب ضريبة الدم وعطـــاء الارواح راضية مرضية الى جنان الخلد دفاعاً عـــن الحمى وقرابين عـــلى مذبح حرية العرب ، وكرامة المسلمين سلوا عنهم « المرجـــة » و « البرج » و « القصبـــة » و « باب العمود » والمشانق كل كل المشانق التي علقت في رباط الفتح ، وطرابلس ، والقاهرة ، والخرطوم ، وبغداد ، وتونس وعـــكا ، وبيسان . . عشانق الاباة الشرفاء من رجال المعارضة الاوائل لم تكن معارضتهم مجرد لهو اجتماعي ، وعبث سيـــاسي وارتزاق ، ولعب على الحبـــال تارة مع حميد وتارة اخرى مع حميدان ..

كانت معارضة الزمر الطيبة ، والجماعات المؤمنة ، والرجـــال المخلصين ، والشباب الصاعـــد المتحمس يلهب افرادها جميعـــا الحس بالمسؤولية ، فيعملـــون جاهدين بمختلـــف الوسائـــل والاساليب فكان مـــا كان من تطور سريع في شتى المجـــالات الاجتماعية والعمالية والسياسية والاقتصادية وفي العلوم والثقافة والعمران .. حتى اذا ماوصلت الى ايدي زمر موائد القمـــار ، والسهرات الحمروات ، وتجـــار دكاكين السياســـة والمرتزقـــة وطلاب الوظائف والمستوزرين حلت المصائب ، واختنقت كلمات الحق الجريئة ، وخسرت الالسنة وبغياب المعارضـــة البنـــاءة ، والاصوات الجريئـــة عبثـــت الفئران بالبنيان ، واذا استمر الحال فالخراب في ازدياد والخطر يهدده بالكوارث والمصائب والمزيـــد من الذل والصغار والعار والشنار والهوان ، بانتظار جماعات مؤمنة صادقة واعية مدركة باسلة تجمع امرها على تكوين جبهـــة قوية تعمل بعقل وحكمة وسداد رأي وبعد نظر وليس لهـــا من هم الا تصحيح الاخطاء ، وتصويـــب الاغلاط ، ولفت نظر المسؤولين الى المخالفات ، والتعاون معهم على ما فيه نهضة البلاد نهضة شاملة تحقق الاهـــداف الساميـــة والاستقرار والاطمئنان .

# خاطرة الاسبوع

في خلوة استعراض بعـــض ما في «المفكرة» من ذكريات ، وانطباعات ، أعدت قراءة مـــا دونته على احدى صفحاتها عـــن السيدة الفاضلة من «دنفر كولرادو» الاميركية ، وكانت قد استضافتني ورافقتني في رحلة استطلاعية طويلة الى بعض الاماكن السياحية ومناطـــق السدود ، والجمعيـــات الخيرية ممثلة للجنة الاستضافـــة الشعبية في المدينة المذكورة . . اعدت قراءة قولها لي ، قبيـــل انتهاء الرحلة المفيدة : «يـــزداد احترامي لك ، كلما تذكرت انك عربي .. وانك من سلالة اولئك الذين بنو الحمـــراء ، وشيدوا غرناطة ، وقرطبـــة ، واشبيلية وغيرهـــا من مخلفـــات الحضارة العربية في الاندلس .!» ..ومـــع هذه الذكرى وما تبعثـــه في النفوس العربية المؤمنة ، والمشاعر القومية الاصيلة من اعتزاز بالماضي الزاهر ، وباولئك الذين ازدهر بهم عمراناً وعلماً وفناً وشمائـــل زاخرة بالمثل العليا الرفيعـــة ، والمروءات والتضحيات ..ومـــع هذه الذكرى تنبعث كذلـــك شؤون الحاضر ، وشجونـــه .. الامة ... وآمـــاله ، فكم من موضوع نرى أنه يجب ان يعطي الاولوية والاهمية لنجد الاخر مماثلا له ومساوياً قيمة وقـــدراً ويستحق الاهتمام والعنـــاية والاولوية كمثل آثارنا في الاندلس تعنى بها الحكومة الاسبانيـــة مشكورة ، ويعني بهـــا العلمـــاء والمعماريون والاثريون في غـــير عالم العروبة اكثر بمئات المرات من علمائنا ورجال الاثار عنـــدنا ولولا مطبوعات قليـــلة ، ولولا بعض الابحاث المقتضبة جاءت الى افكار البعض حين زيارتهم الطارئة او المفاجئة الى اسبانيـــا ، او في رحلات سياحية .. لولا ذلـــك لما وجدنا في المكتبـــة العربيـــة كتاباً العربي عن « الحمـــراء » والجامـــع الكبير وغيرهـــا من روائـــع الاثار الخالدة في الاندلس ، يؤمها السائحون بالملايين .. نعم بالملايين سنوياً ..يؤمونها ويقفون عند كل كبير وصغير فيهـــا .. عند كل صورة ، وكل رسم ، وكل كتابة ، وكل حجر .. يصورون ويـــرسمـــون ، ويكتبـــون ، ويطابقون المشاهدة على ما تحت من كتب ومطبوعات يحملونها.. في حين نجد «النادر» والنـــادر لايقاس علية من العرب الزائرين يفعلون مثل ذلك . . شؤون من حاضرنا هي من شجونه ، وهي من الام الغيورين ، وفي امالهم أن يأتي اليوم ، لا بل تأتي الايام التي يجد الجد فيها ، وتزول مظاهر الهزل في واقعنا ، ومن تصرفاتنا فنعطي الاهمية لكل موضوع ، وخاصة للتاريخ ، وصفحاتـــه ، وتطوراته ، وللاثار .. الاثار التي لها علاقة في تقرير كل حقيقة ، وتصويب كل غلط في التاريخ .

العالم الخارجي في الحمـــراء يدرس ..والكثرة من العرب اذا زارته تلهوا وتضيـــع وقتـــا من اوقات الزيارة .. اما ان تعرف من الذي بنى ، ومن الذي رمم ، ومن هو الذي وسخ في البناء ، وفي اي العهود ، ومن المهندسون ، ونوعية العمل ومواد العمـــل ، وكيف كانت الظروف السياسية ، والاجتماعية ، في ذلك الجهـــد ، وربط الفن المعمار هناك بمثله في المغـــرب ، وبامثاله في دمشق ، والعراق واليمن . . ان هـــذا ، وغيره من المهم والامم فلم يخطر ببال الغالبية بعد ، الغالبية التي نرجو ان تثير في نفوسها عبارات السيدة الاميركية عمل الاعتزاز مقرونة بعوامل التحفز الى العمل البناء المثمر المفيدة ومعرفـــة تاريخنا بدقة وشمول .

## انت تسأل ونحن نجيب

### عبدالله بن رواحه

حين كان الذين يقرأون ويكتبون في جاهلية العرب قلة، كان عبدالله بن رواحه ممن اشتهر بهما ، سيداً من سادات بني الحارث بن الخزرج .. واعلن اسلامه مع من اعلن ذلك في « بيعة العقبة » المشهورة في تاريخ الاسلام ، . بيعة الانصار لمحمد بن عبد الله عليهم الصلاة والسلام ، وعليهم الرضوان « أن يمنعوه ، ويحفظوه مما يمنعوه منه نساءهم وابناءهم » تلك البيعة التي كانت حدثاً هاماً وتطوراً بارزاً في الدعوة المحمدية ونقطة انطلاق نحو خروجها من نطاق مكة المكرمة المليء بالمضايقات لا بل المقاومة والعداوات الى نطاق الجهاد الاوسع في سبيل الله الى المدينة المنورة ، والعرب ، لا بل الدنيا بأسرها .

ويروي التاريخ ان عبد الله بن رواحه كان من اشد المتحمسين للنضال في سبيل الاسلام ، وانه من اوائل من خرجوا للغزو والقتال من اجل نصرته .. وكان رحمه الله بالاضافة الى فروسيته وشجاعته شاعراً يرجز الشعر اثناء خوض معارك القتال ، ومن شعره

لكنني اسأل الرحمن مغفرة   وضربة ذات فرع تقذف الزبدا
أو صعنة بيدي حران مجهزة   بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا
حتى يقولوا اذا مروا على جدثي   أرشده الله من غاز وقد رشدا .

ومن الغزوات التي اشتهر بها غزوة بثلاثين مجاهداً غزا بها موقعاً من مواقع خيبر فانتصر به وبسرعة حاسمة ، وأخلدها معركة « مؤتة » جنوبي الكرك حيث يرقد مع صاحبيه زيد بن حارثة ، وجعفر الطيار في ثراها الطهور . . معركة مؤتة التي حمل راية القتال فيها بعد استشهاد صاحبيه المذكورين فاستشهد فيها وجند العدو حوالي مايتي الف مقاتل في حين كان جند المسلمين حوالي ثلاثة الاف مقاتل ابلوا بلاءاً حسناً ، وانسحبوا انسحاباً منظماً بقيادة وادارة خالد بن الوليد . ذلك الانسحاب الذي اذهل اعداءهم من جهة ، وادخل الرعب فيهم ، اذ لو لا تفسير ذلك لما ترك الجيش العرمرم . جيش الروم واحلافه الفئة القليلة المؤمنة تنسحب بسلام وهو القادر بكثرته على ابادتها . . أجل ان مدققي اخبار التاريخ ، وخبراء الفنون العسكرية يصرون على ان ذلك الانسحاب كان بدقة ومهارة وبعد نظر ادخل في خواطر قادة جيش الروم انه لغرض ما ، وانه استدراج ، وانه الافضل عدم ملاحقة جيش المسلمين كيلا تكون الملاحقة سبيلا الى الهلاك .

ونعود الى عبد الله بن رواحه فنذكر انه كان شديد الورع والايمان ، وانه كان يخاف الله في حركاته وسكناته ، وشعره المروي عنه يصور ما كان يجول في نفسه الطاهرة ، ومنه ما نظمه اثناء القتال في مؤتة :

يا نفس الا تقتلي تموتي   هذا حياض الموت قد صليت
وما تمنيت فقد لقيت   ان تفعلي فعلهما هديت
وان تأخرت فقد شقيت

يا نفس ما لك تكرهين الجنة   اقسم بالله لتنزلنه
طائعة او لتكرهنة   فطالما كنت مطمئنة
هل أنت الا نطفة في شنه   قد اجلب الناس وشدوا الرنه .

وذهب عبد الله مع من ذهب من المجاهدين والشهداء ليبقى ذكره ، وتبقى اخبارهم السالفة نبراساً يهدي الاجيال المؤمنة الى ما فيه مرضاته تعالى ، والى ما فيه التضحية والبذل والعطاء من اجل القيم الروحية الاسلامية ، وفي سبيل رفعة شأن الاسلام والمسلمين .

### اذا كنت في حاجة مرسلا . ؟!

رحم الله الشاعر العربي ، طرفة بن العبد البكري اذ يقول :

اذا كنت في حاجة مرسلا   فارسل حكيماً ولا توصه
وان ناصح منك يوماً دنا   فلا تقأ عنه ولا تقصه
وان باب امر عليك التوى   فشاور لبيباً ولا تعصه
وذو الحق لا تنتقص حقه   فان القطيعة في نقصه
ولا تذكر الدهر في مجلس   حديثاً اذا انت لم تحصه
ونص الحديث الى اهله   فان الوثيقة في نصه
ولا تحرصن فرب امرىء   حريص مضاع على حرصه
وكم من فتى ساقط عقله   وقد يعجب الناس من شخصه
وآخر تحسبه أنوكا   ويأتيك بالامر من فصه
لبست الليالي فافنينني   وسربلني الدهر في قمصه

### زرقاء اليمامة

اشتهرت بقوة نظرها حتى اصبحت شهرتها هذه وكأنها اسطورة من اساطير العرب الاولين ، وتنتسب الى « جديس » ومما يروي عنها في هذا المجال : ان قبيلة «طسم » غلبت قبيلة «جديس» وأن الملك آل الى «عملوق بن طسم » فاستبد وظلم وارتكب الفضائح منها انه كان يأتي نساء غيره قبل ازواجهن الامر الذي لايحتمل وما احتملته جديس فتحينت الفرص حتى قتلته ومعه الكثير من بني قبيلة طسم المذكورة الامر الذي اشعلت معه الحرب القبيلتين ، وجعل قبيلة طسم هذه تستنجد وتستعدي حسان بن تبع الحميري الذي جهز جيشه وسار الى نصرة الطسميين ، فسال قوم جديس «زرقاءهم» فقالت ان بعد نظرت الى الافق البعيد : »اقسم بهب الرياح والاكام والبطاح ، والمساء والصباح ليأتين من حمير الجيش الرواح والخيل والسلاح ، فلا ترون من بعدها فلاح .. وفي صباح اليوم التالي قال لها قومها انظري فنظرت ، وكان حسان بن تبع قد قال لقوم الغازين وقبل اربعة ايام من وصوله الى ديار جديس : ستراكم زرقاء اليمامة على البعد الكثير فتنذر بكم ، فليحمل كل واحد منكم غصناً من شجرة اعظم ما يقدر عليه ليسدل اغصانه عليه وجوانبه ، ففعلوا ، فقالت «اليمامة» لما رات ذلك : يا جديس ، لقد اتتكم الشجر ، تخبط المدر ، فاستعملوا منها الحذر فكذبوها ، وقالوا لها : أتسير الشجر ؟

فلما كان اليوم الثالث ، قالوا لها انظري ، فنظرت ، فقالت ارى رجلا في كتفه كتف او نعل يخصفها فكذبوها ، وقالوا قد تير نظرها .. وكيف ترى على هذا البعد ، فكان حسان يسير ليلا ويكمن نهارا الى ان اصبح في ديارهم فاعمل فيهم القتل والنهب وهدم منازلهم ، ثم قيل انه امر بقلع عينيها السليمة الى اخر ما روته الاخبار عن قصصها الغريبة العجيبة المتعلقة ببعد نظرها وقوتها ورويتها على مسافات بعيدة يعجز عنها المنظار الحديث .. والله اعلم !

### وماذا عن املاح البحر الميت . ؟

علمها عند «الاحتلال» . . واثمان املاح البحر الميت تقدر بمليارات الدنانير والدولارات ، واسرار تعثر المشاريع العربية السابقة لاستغلال تلك الثروات امور غريبة قد لا تخطر للسائلين عنها ببال .. اسأل عنها شركة «وسترناب » وغيرها من شركات الصهاينة المتسترة باسماء اجنبية خداعا وتضليلا واحتيال ، ومع السؤال استفسار عن النفقات التي انفقت ، و«العمولات» التي دفعت و «الهدايا » و«الرشاوي» والاستشارات الفنية والقانونية ، ورواتب مجالس الادارة وصرفيات الاسفار الى غير ذلك مما يدخل في عالم الخيال ، لتذكره قادمات الاجيال بالسخرية والاسى والاسف والحزن العميق لما ارتكب ويرتكب بحق المصالح العامة من مشينات الافعال والخصال ، اذ لو كان الامر خلاف ذلك لما اخرجوا المشروع سنة ١٩٤٩ ونقلوا مواد مصانعه ، وقطع آلاته وحتى حجارته الى مزارع « الابطال» ومصانع الانذال الذين لاهم لهم في الماضي والحاضر الا عبادة الاموال ، ولو ضاعت البلاد ، ودمر اقتصادها بأي شكل من الاشكال .. والثروات هذه كما ذكرنا عن املاح كمياتها مليارات الاطنان الثقال .. من انواعها «البوتاس» يستغله الان الصهيونية ويربحون الارباح الطائلة على حساب الكرامة العربية المهدورة بالاحتلال والاذلال ، حتى تتبدل الاحوال ، ويأذن الله لهذه الامة بالفارس الشجاع التقي النقي الورع المقدام قائد النضال بحرر الاوطان ، ويسوس الامور بالعدل والانصاف والحكمة وسداد الرأي فحينئذ ينفذ مشروع استثمار املاح البحر الميت ثروة هائلة كالثروات البترولية في بلاد العروبة التي تتمرغ الان بالاوحال تحت وطأة غزوة الصهاينة التي تجمد كل مشروع اقتصادي في فلسطين وسينا والجولان اصالح العرب ، وتستغله القوة المحتلة لصالحها نهبا وسلبا وسرقة وغشاً واحتيال .

### وجزيرة « القرنفل » . . .

زنجبار نجمة الهلال العربي الاسلامي – الاسيوي – الافريقي ومفتاح الامال في القارة الشقيقة ، ظلت ملامحها عربية اسلامية حتى عهد قريب ، وكان الزائر العربي اليها يشعر وكأنه في قطر عربي .. الكثيرون يتكلمون العربية ، ومعظم العادات والتقاليد قريبة ومعظم من عادات اليمنيين والحضارمة والعمانيين مستشمرا اي الزائر تبادل عواطف ومودة . . ولكنها اي زنجبار ، وبعد الانقلاب المعروف ، ودخولها كجزء في دولة « تنزانيا » تغيرت في كثير من ملامحها وطغى عليها الطابع الجديد ، ومع الزمن سيزول كل اثر من الاثار التي اشرنا اليها .

وعدد نفوس الجزيرة حوالي ٤٠٠ الف نسمة ، معظمهم من المسلمين عرباً ، وهنوداً ، وايرانيين ، وتم استقلالها عن التبعية الاستعمارية البريطانية ١٩٦٣ . وفي عام ١٩٦٤ انضمت الى الاتحاد المشار اليه آنفاً – تنجانيكا ، وزنجبار – ليصبح الاسم الجديد « تنزانيا » – مع التأكد بأن للمخططات الاستعمارية – الصهيونية دور كبير في كل ما حدث محاولة خبيثة لمزل الاماني الاخوية العربية في دول القارة الشقيقة ، وللقضاء على الوجود العربي في الجزيرة ، ولثارات صهيونية عند المسؤولين السابقين الذي لم يعترفوا باسرائيل دولة في فلسطين العربية .

### اقوال مأثورة وخالدة ...

يقول مصطفى كامل :

« الوطنية شعور ينمو في النفس ، ويزداد لهبه في القلوب ، كلما كبرت هموم الوطن وتعظمت مصائبه » . . و « لا تظهر الوطنية الحقة الا في اوقات الخطر ، ولا تعرف اضم الا عند المصائب » .

ويقول شوقي :

« فعلى ما استحصت امل جيلا   سيأتي يحدث العجب العجابا »

« ان العبادة لا تكملك ، وانما يكملك من فيها ... قال ذلك : النجار بن اوس العذري ، اذ وقف خطيباً في مجلس الخليفة الاموي معاوية بن أبي سفيان ، فقال معاوية : وكأنه محتقراً له : من هذا .؟ فاجابه النجار بما أجابه في اعتزاز .

وقال عبد الله بن رواحه قبيل دخول المسلمين في قتال الروم في معركة مؤته : « يا قوم .. ان التي تكرهون للتي خرجتم اليها تطلبون – الشهادة ، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ، ولا كثرة ولا نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به ، فانطلقوا فانما هي احدى الحسنيين ، اما ظهور ، واما شهادة !! » .

ومن شعر ابراهيم طوقان في هذا المجال :

أيها المخلصون للوطنية   انتم الحاملون عبء القضية
انتم العاملون من غير قول   بارك الله في الزنود القوية
وبيان منكم يعادل جيشاً   بمعدات زحفه الحربية
واجتماع منكم يرد علينا   غابر المجد من فتوح امية
وخلاص البلاد صار على البا   ب ، وجاءت اعياده الوردية
ما جحدنا افضالكم غير انا   لم تزل في نفوسنا امنية
في يدينا بقية من بلاد   فاستريحوا كيلا تطير القضية

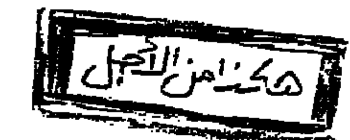
### سد مأرب !؟

بناه « السبئيون » في حوالي القرن العاشر قبل الميلاد . وكان طوله ٨٠٠ ذراع – من الشرق الى الغرب – واما عرضه ف ١٥٠ ذراعاً ، وبني بالتراب ، وبالحجارة ، مكسوة بطبقة من الحصى وحين ضعف شأن « السبئيين » نتيجة لاستيلاء « البطالة » على مصر ، وتجارة البحر الاحمر صارت اليمن الى تأخر وتقهقر واهمال ازداد مع الايام بحيث اهمل شأن السد والعناية به ، واهملت الزراعة فكان من الطبيعي ان يتصدع ، ثم مع الزمن يزداد تصدعه ، ومع العوامل الطبيعية من الرياح والعواصف والفيضانات انتهى التصدع الى الانهيار الشهير في التاريخ ، والذي كان نتاثره بنزوح قبائل عديدة من قبائل اليمن من بلادها لركود الزراعة ، وانتشار البطالة ، وبسبب الاضرار التي لحقت بالبلاد والعباد نتيجة لانهدام السد الذي كان قد عمر الارض ، ونهض بالزراعة وجعل اليمن في مركز حضاري بالنسبة الى تلك العهود . ومن تلك القبائل النازحة « المناذرة » العراق ، « والغساسنة » الى سورية ، والاوس ، والخزرج الذين استوطنوا المدينة المنورة .

### ابن خلدون

من مواليد تونس ٧٣٢ هجرية . وعاش حوالي ٧٦ سنة تخلد فيها اسمه كعالم من علماء الاجتماع يعترف بذلك كل المعنيين بهذا العلم .. وهو من اسرة عربية يمنية كانت قد استوطنت تونس مع الفتح الاسلامي في الشمال الافريقي – بكره ، وفره – وقضى شطرا طويلا من ايام حياته متنقلا حتى استقر به المطاف بالقرب من الجزائر معتزلا الناس ، ليكتب مقدمته الشهيرة – مقدمة ابن خلدون وبعدها ارتحل الى مصر فالشام ، ثم عاد ثانية الى مصر والحديث عن آرائه وفلسفته الاجتماعية طويل ليس مجاله هنا

البقية على الصفحة الثامنة





## من هو ؟!

يروغ منك كما يروغ الثعلب ، وهو بين حزب عقائدي وآخر لا يفتأ يتنقل ، ويتقلب سعياً الى الغنيمة ثمناً لهذه الانتهازية التي صار معروفاً باتقان أدوارها اتقاناً هو في ميدانها فارس لا يغلب ... تلقفته في صغره مدرسة اجنبية استغلت فقر عائلته فاحتضنته لتربيته التربية التي تنشدها لمستقبله وفق ما هي تخطط له ولامثاله من تلاميذها النجباء مدرسة خرجت الكثيرين من زملائه هم على ذات الطريق التي ينهجها « صاحب الترجمة » من اصبح في الخمسينات يقوى ساعده يوماً بعد يوم حيث السبيل ممهد امامه ليلعب ادواراً جديدة يجيدها طالما وهو على كل حبل يلعب - بهلوانياً ، شرلطانياً يقول ما لا يعتقد ويضحك على ذقون الاصدقاء والمعارف حين يستغفلهم فيطلع على امرارهم واخبارهم من الماضي ، وفي الحاضر مسجلا عليهم الصغيرة قبل الكبيرة شاهدة عليهم حين تحين مواعيد الشهادات لتلحق بهم الاضرار بعد أن يصفع الواحد منهم ويضرب بدسائس « الشاطر » الذي قد تغلب بتمرين وتدريب من حضرة والده الذي كان هو كذلك قد اشتهر في هذا المجال اصفر الوجه ازرق الناب ، جعدي الشعر ، غائر العينين ، صفيق الوجه خمسة من الاولاد الذكور النجب ، فهم من نسأل عنه في هذه الزاوية لعل احد القراء او اكثر يتعرف عليه من هويته . اولى موادها اسمه حيث يبدأ بحرف الثاء تتوسطه عين وحسب وروده في الجملة والحديث يعرب .. وثانيها عن مولده غير المبارك فهو في قرية اليها رواج النفاق ينسب ، واما عمره فكما اشرنا فالى حدود السابعة والاربعين تقرب ... دراسته الثانوية في « عمان » والجامعية في « بيروت » لم يعرف عنه أنه في صفوفه كان يرسب .. ثرثرة لسان ساعدته في التأثير على سامعيه من الرفاق الذين اوقعهم في شباك غدره واحداً بعد واحد ضحايا الصداقة المزيفة ، والزمالة الغادرة ، وخشية الطباع التي جعلت منه ناجحاً يشار اليه بالنفاق في المراكز العالية التي هو فيها من خيراتها يسلب وينهب.. اقرب الى الطول منه الى القصر والشعر ان الشعر معظمه اشيب .. سجن اكثر من مرة بزعم انه « وطنجي » وانه ذو عقيدة ومبدأ سام وله هدف الاحرار وفي الكفاح يتحمس ويرغب ، غير ان الحقيقة لم تلبث طويلا حتى بدت للعيان وبدا « الوطنجي » وقد تعرى من ثيابه للعار يسجل في التاريخ الذي لا يرحم ولا هو من أحد يرهب ، يسجل له ، ولاشكاله وزمر التدجيل الذي هو من اعمدتها كل خزي ولؤم وحقارة ليس له منها نجاة ومهرب .. ذلك ان هذا وامثاله قد اكتفوا من حياتهم بالصغار والشر والوقيعة بالاصحاب ، وخيانة المبادىء الوطنية فاستحقوا الجزاء صفحات سوداء لن يبيضها مال لهم أوجاه او وظيفة ومنصب !!





# ماذا عن الباكستان

## البنود الاسلامية في مسودة الدستور الباكستاني

ان مسودة الدستور الباكستاني تحتوي على عدد من المواد الاسلامية ، وبالاضافة الى ان الاسلام سيكون دين الدولة الرسمي .

فقد نص على تكوين مجلس اسلامي من اجل تقديم توصيات الى مجلس الامة والى الجمعيات البرلمانية في المقاطعات بالاضافة الى اهداف اخرى وذلك لتمكين مسلمي باكستان من ممارسة حياتهم ضمن العقائد والافكار الاسلامية كما هو مبين في القرآن والسنة .

هذا ويتضمن الفصل المتعلق بالبنود الاسلامية في الدستور النقاط التالية :

١ - جميع القوانين الموجودة يجب ان تطابق مع ما جاء في القرآن والسنة ويجب ان لا يكون هناك أي تعارض بينها .

٢ - هذا وتعطي المادة رقم (١) الفاعلية بالكيفية المبينة في هذا الفصل .

٣ - كما وانه لا يوجد في هذا الفصل ما يؤثر على القوانين الشخصية المتعلقة بغير المسلمين او ما يتعلق بوضعهم كمواطنين .

٤ - يجب تكوين مجلس اسلامي على اسس وايدلوجية اسلامية خلال ( ٩٠ ) يوماً من تاريخ امر المباشرة .

٥ - يجب ان يتكون المجلس الاسلامي من عدد لا يقل عن ثمانية اشخاص ولا يزيد عن خمسة عشر شخصاً حسبما يعينهم الرئيس من بين الاشخاص الذين لديهم المعرفة بمبادىء وفلسفة الاسلام كما هو مبين في القرآن والسنة او من بين الاشخاص الذين لديهم التفهم للمشاكل الاقتصادية والسياسية والقانونية المتعلقة بالباكستان .

٦ - عند تعيين اعضاء المجلس فانه يترتب على الرئيس ملاحظة النقاط التالية واخذها بعين الاعتبار :

أ - تمثيل المدارس الفكرية الاسلامية بشكل كاف .

ب - يجب اختيار ما لا يقل عن عضوين من الاشخاص الذين يمارسون او مارسوا القضاء في محكمة العدل العليا للدولة او محكمة عليا في أي من المقاطعات

ج - يجب اختيار اربعة اشخاص من الاعضاء كحد ادنى شريطة ان يكون قد مضى عليهم ما لا يقل عن خمسة عشر عاماً وهم يقومون في البحث والتعليم للمواد والافكار الاسلامية .

٧ - على الرئيس اختيار احد الاعضاء المشار اليهم في المادة ( ٦ - ب) كرئيس المجلس الاسلامي .

٨ - يمكن للعضو ان يستقيل من المجلس وذلك بواسطة الكتابة للرئيس وكذلك يحق للرئيس استبعاد أي عضو بعد أخذ موافقة الأغلبية في المجلس الاسلامي على ذلك .

٩ - يمكن لاي من مجلس الامة او مجلس النواب في كل مقاطعة او للرئيس او للحاكم في مقاطعة ان يوجه أي سؤال او استفسار حول أي قانون مقترح لمعرفة مدى مطابقته اولا للتعاليم الاسلامية .

١٠ - يجب ان تكون مهام المجلس الاسلامي على النحو التالي :

أ - التقدم بتوصيات لمجلس الامة او مجلس النواب في المقاطعات حول الطرق والوسائل الكفيلة بتمكين وتشجيع مسلمي الباكستان لممارسة الاسلام سواء على المستوى الفردي او الجماعي بما يتطابق والقرآن والسنة .

ب - ان يقدم النصيحة والجواب لمجلس الامة او مجالس النواب في المقاطعات او الرئيس او لحاكم المقاطعة حول اية استيضاحات حول اي قانون مقترح لمعرفة مدى مطابقته او مخالفته لتعاليم الاسلام .

ج - تقديم التوصيات بخصوص المعايير والطرق الكفيلة بتحويل القوانين الموجودة الى قوانين تتطابق والاسلام وشرح المراحل التي يجب ان تمر بها هذه الوسائل في مجال التطبيق .

د - يقوم المجلس الاسلامي بتجميع المبادىء والتعاليم الاسلامية بصورة جيدة لمجلس الامة او المجالس النيابية في المقاطعات حتى تأخذ صفة موقعة التشريعات .

١١ - وتحت المادة (٢٢٩) فانه يترتب على المجلس الاسلامي ان يقوم بتقديم النصيحة او خلال خمسة عشر يوما حول اي استفسار يرد من مجلس الامة او المجالس النيابية في المقاطعات و الرئيس او حاكم المقاطعة .

١٢ - لا مانع من القرار القانوني المقترح والذي حول للاستفسار عنه للمجلس الاسلامي سواء من مجلس الامة او المجالس النيابية او الرئيس او حاكم المقاطعة اذا كانت المصلحة العامة تتطلب ذلك ولا تتحمل الانتظار لمعرفة النصيحة من المجلس الاسلامي .

١٣ - على المجلس الاسلامي ان يقدم تقريره النهائي خلال سبعة اعوام من تعيينه وعليه ان يقدم تقريراً سنوياً . وسواء كان التقرير نهائياً او سنوياً فانه يقدم لمجلس الامة والمجالس النيابية في المقاطعات لدراسته خلال ستة اشهر .

وعلى مجلس الامة او المجلس النيابي في المقاطعة بعد دراسة التقرير واخذه بعين الاعتبار اقرار القوانين المتعلقة بذلك .

١٤ - المجلس الاسلامي يدار بقوانين توضع من قبل اعضاء المجلس ويصدق عليها الرئيس .


# « جريدة الصحفي »

## سياسية ، اجتماعية ، مستقلة

تعبر عن رأي صاحبها ورئيس تحريرها وليس لاي حزب او جهة اية علاقة بها ، وبالتالي فهي تعمل في خدمة مهنة الصحافة العربية في الاردن باسلوبها ، وطريقتها الخاصة بها بعيدة عن التيارات الحزبية ، والاهواء الشخصية وارتباطات التكتلات النفعية وهمها دائما وابدا مرضاته تعالى وان يرضى عنها الغيورون على المصالح العامة والقضايا القومية جاهدة ما بوسعها ان تكون عند حسن ظن المخلصين .

وبهذه المناسبة فانها في تحريرها وادارتها وشؤونها المالية لا تعترف لاي شخص بحق التدخل بهذه الشؤون الا بتفويض خطي من صاحب امتيازها :

ضيف الله الحمود

آملين ان ترد الى الصحفي الرسائل والمخابرات والاعلانات وغيرها في صندوق البريد رقم ٧٣٤١ علما بان ادارتها وتحريرها في مكتبها الكائن في شارع الملك حسين قرب جامع التلهوني

تلفون : ٢١٣٩٢

# الزاوية الطبية

## هل تعلم ؟

● أن « المعدة بيت الداء، وأن الحمية رأس الدواء » . !!

● وأن « درهم وقاية خير من قنطار علاج » .

● وأن العرب كانت تقول : « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع ، واذا اكلنا لا نشبع » .

● وأن « البرد اساس الاوجاع » .

● وأن « النفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم » .

● وأن الشاعر العربي قال : « واهجر الخمرة ان كنت فتى كيف يزهو من جنون من عقل »

● وأن الطب ينصح بعدم الاستحمام والمعدة ممتلئة ، أو خاوية من الطعام ، وانه لا ينبغي المكث طويلا في الحمام .

وأنه كذلك ينصح المصابين بارتفاع ضغط الدم بالاقلال من الملح ، والمصابين بانخفاضه بخلاف ذلك .

وينصح المصابين بمرض « الدوالي » بالراحة ، وعدم الوقوف طويلا .

والمصابين بالسكري عليهم بالرياضة المعتدلة ، واستنشاق الهواء الطلق ، والاقلال من السكريات والنشويات ، والرجوع الى الاطباء لاختيار الحمية الخاصة بهم ، وتقرير نوع العلاج وفي الطليعة زرقات « الانسولين » . وسبب هذا المرض عجز غدة « البنكرياس » عن اداء وظيفتها بحرق السكر المتكون في الدم فيبقى فيه ويتضاعف ، ويمكن اكتشافه بفحص الدم ، والبول فحصا مخبريا يبين نسبة ، ويسهل علاجه ، علما بأن الكثيرين مصابين به ولو لم يتنبهوا بعد لاخطاره ، ومن علائمه : « كثرة البول ، والرغبة في الافراط بالطعام ، وشرب الماء ، وجفاف اللسان ، وتخرشات اللثة العليا وانحسار الاسنان عن اللثة ، واضطرابات الحلق واللسان ، وميل لون الوجه الى اللون الحنطي وهبوط وزن الجسم ، وحكة الرقبة وغيرها من مواضع الجسم الاخرى ، ضعف الطاقة الجنسية والدوخان ، والكسل ، وبطء وجحوظ العينين ، اندمال الجروح والدمامل ، وفساد اللثة ونزفها ورائحة خاصة للفم وغير ذلك من العلامات التي تسهل على الطبيب الفحص والعلاج .

● وينصح الطب والاطباء المصابين بالام المثانة الابتعاد عن الفلافل والمخروشات والمأكولات الحارة الحريقة .

● والبروستات غدة اذا ما ازيلت لاتفقد الشخص القوة الجنسية وان يغلب القول بأنها حين زوالها تقضى على الحيوانات المنوية المنجبة للاطفال .

● ويقول الطب بأن مرض التهاب السحايا ربما كان من اسبابه « ضربة شمس » أو وطأة صدمة قوية .

● وانه لايستحسن تعريض العين لمنظر الشمس وهي في كسوفها والنظر اليها طويلا .

● وان تعريض الاطفال الى الاستنشاق روائح ازهار الفول والاكثار من اكله في ذلك الحين في فصل الازهار والربيع ربما الى مرض شائع اسمه بين العامة ب « التفوئيد » !

● وأن رائحة الفم الكريهة ربما كانت اسبابها فساد في اللثة وتلف في الاسنان ، أو مرض في المعدة او الامعاء كالامساك مثلا وأن مضغ أية ورقة خضراء غير سامة ، أو قطعة من تفاحة ، أو لعقة من عسل مع تنظيف الفم والاسنان تساعد على تخفيف حدة تلك الرائحة ، هذا كله مع علاج المسبب .

● وأن الطبقة البيضاء التي تعلو اللسان مردها الى مرض في المعدة أو غيرها من امراض الجسم الاخرى .

● وان من اسباب امراض الاذن عدم الاهتمام بالرشوحات والنزلات وتعريضها للبرد والوسائل ، او ادخال شيء صلب فيها .

● وان من اسباب امراض الصداع والشقيقة : « الامساك قصر النظر ، التهاب الجيوب الانفية ، التهاب اللوزتين ، امراض الاذن ، امراض الكبد الضيق والاضطرابات النفسية ، فساد اللثة والاسنان » وغيرها من الاسباب التي لا بد للمريض من ان يشرحها للطبيب ليسهل التشخيص ، ويسهل العلاج .

● وان خدر الاطراف وخاصة اليد والساعد الايسر ينبىء عن اضطرابات في الدورة الدموية او تجلط في الدم ، او تصلب في الشرايين وبالتالي ربما كان مقدمه لفالج او سكتة قلبية .

● وان الشعور بوخز في الجانب الايمن او الايسر من الصدر وضيق في الصدر والنفس لابد من استشارة الطبيب وفحصه ليقر ما اذا كان ذلك عارضا عن فساد هضم او ديدان معوية او نزلة برد او انه من اعراض مشاكل الشرايين وارتفاع الضغط .

● ويقول البعض ان تغطيس القدمين والساقين بالماء البارد ، ثم الساخن مرات ومرات يساعد على الدفء ، وجريان الدم في الشرايين وتسهل عملية الدورة الدموية .

● ولا بأس في نهاية هذه الاراء الطبية وتوصياتها من ان نطلع القراء على بعض اعتقادات بعض الاطباء الشعبيين القدامى وكيف كانوا يطببون ، وعن اخبار بعض المواطنين في هذا العدد .

أ – يقول وجيه من وجهاء العقبة المعروفين انه عالج سيدة مصابة « بالغرغرينا » في قدمها عالجها بالصبرة الممزوجة بالسمن المغلي ، ويستشهد بطبيبين احدهما يوجد حاليا في الكويت ، والاخر في دمشق حيث كانا طبيبين في المدينة المذكورة .

ب – ويقول ضابط برتبة رئيس يعمل حالياً في قطر أن « مرته » المعروفة حالياً في حي المستشفى الايطالي بعمان قد نصحته باستعمال « الحرمل » ومع « تعويذة » خاصة ، ووفق اصول ومراسم خاصة لمعالجة التهاب ساقه وفخذه بمايشبه « عرق النساء » او الروماتيزم الحاد ، وانه فعل ذلك وشفي .

جـ – ويقول اقتصادي وتاجر كبير في هذا البلد تعرف الصحف آراءه وافكاره بأنه شفي من التهاب جلدي عجز الطب عنه بدواء من ارمنية في القدس .

د – ويقول ضابط يعمل حالياً في البحرين ان علاج التآليل لدى اخصائيين معروفين في نيويورك كلفه مالا كثيراً ، وشوه مكانها بصدمات الكهرباء .. ولكنها انتهت هنا وقضي عليها بحبات من الشعير والعدس ، وقراءات خاصة .

هـ – ويقول اطباء واساتذة في الجامعة الاميركية ان شخصاً في جبل لبنان اخبر شقيقته بأنه ستنتهي حياته خلال ايام معدودات بسبب المرض الذي استفحل وليس له من سبيل الى الشفاء الا ان بدوية شاهدت المريض فعالجته بالمشابص فشفي سريعاً .

و – ويقول شاب جزائري في عناية وان الطب عجز عن علاج كبده المكبود المتكلس ولكن عمته عالجته بالشيح والقيصوم فشفي وهو الان موظف كبير في شركة صناعة الصلب .

والامثلة والادعاءات والمزاعم والقصص اكثر ، والله اعلم .

# التلفزيون الاردني في اسبوع

### الجمعة

القناة « ٣ »

| الوقت | البرنامج |
|---|---|
| ٥ ٠٠ | القرآن الكريم |
| ٥ ١٠ | لقاء كل يوم |
| ٥ ١٥ | اطفالنا الاعزاء |
| ٥ ٣٠ | برامجنا في الميزان |
| ٦ ٠٠ | الفرجيني |
| ٧ ١٥ | فاصل غنائي |
| ٧ ٣٠ | الاسلام والحياة |
| ٨ | الاخبار المصورة |
| ٨ ٣٠ | مسلسل عربي |
| ٩ | فاصل غنائي |
| ٩ ١٥ | مسلسل عربي |
| ١٠ ١٥ | مانيكس |
| ١١ | الاخبار |
| | القناة « ٦ » |
| ٧ ٣٠ | الاخبار بالعبرية |
| ٨ ٣٠ | الموسيقى |
| ١٠ | الاخبار الانجليزية |

### السبت

القناة « ٣ »

| الوقت | البرنامج |
|---|---|
| ٦ | القرآن الكريم |
| ٦ ١٠ | لقاء كل يوم |
| ٦ ١٥ | اطفالنا الاعزاء |
| ٦ ٤٥ | عالم الغد |
| ٧ | بيتون بليس |
| ٧ ٣٠ | الاسرة |
| ٨ | الاخبار المصورة |
| ٨ ٣٠ | مسلسل عربي |
| ٩ | سهرة الاصدقاء |
| ١١ | الاخبار |
| | القناة « ٦ » |
| ٧ ٣٠ | الاخبار بالعبرية |
| ٨ ٣٠ | كول اوف ذاوست |
| ٩ | منوعات السبت |
| ١٠ | الاخبار الانجليزية |
| ١٠ ١٥ | فيلم الاسبوع الاجنبي |

### الاحد

القناة « ٣ »

| الوقت | البرنامج |
|---|---|
| ٦ | القرآن الكريم |
| ٦ ١٠ | لقاء كل يوم |
| ٦ ١٥ | اطفالنا الاعزاء |
| ٦ ٤٥ | الارض الطيبة |
| ٧ | فلنستون |
| ٧ ٣٠ | نادي الهواة |
| ٨ | الاخبار المصورة |
| ٨ ٣٠ | مسلسل عربي |
| ٩ | المصارعة |
| ١٠ | فاصل غنائي |
| ١٠ ١٥ | مود سكواد |
| ١١ | الاخبار |
| | القناة « ٦ » |
| ٧ ٣٠ | الاخبار بالعبرية |
| ٨ ٣٠ | دومبي وولده |
| ٩ | رستلينج |
| ١٠ | الاخبار الانجليزية |

### الاثنين

القناة « ٣ »

| الوقت | البرنامج |
|---|---|
| ٦ | القرآن الكريم |
| ٦ ١٠ | لقاء كل يوم |
| ٦ ١٥ | اطفالنا الاعزاء |
| ٦ ٤٥ | فلم ثقافي |
| ٧ | بيتون بليس |
| ٧ ٣٠ | صراع البقاء |
| ٨ | الاخبار المصورة |
| ٨ ٣٠ | كاتب رقصة |
| ٩ | فاصل غنائي |
| ١٠ ١٥ | مسلسل غربي |
| ١١ | الاخبار |
| | القناة « ٦ » |
| ٧ ٣٠ | الاخبار بالعبرية |
| ٨ ٣٠ | الساحرة |
| ٩ | برنامج فرنسي |
| ١٠ | الاخبار الانجليزية |

### الثلاثاء

القناة « ٢ »

| الوقت | البرنامج |
|---|---|
| ٦ | القرآن الكريم |
| ٦ ١٠ | لقاء كل يوم |
| ٦ ١٥ | اطفالنا الاعزاء |
| ٦ ٣٠ | مغامرات نادر |
| ٧ ٣٠ | الحياة الطبية |
| ٨ | الاخبار المصورة |
| ٨ ٣٠ | مسلسل عربي |
| ٩ | فاصل غنائي |
| ٩ ١٥ | نظام الحكم في الاسلام او الشعب يسال |
| ١٠ ١٥ | ايرونسايد |
| ١١ | الاخبار |
| | القناة « ٦ » |
| ٧ ٣٠ | الاخبار بالعبرية |
| ٨ ٣٠ | فلم وثائقي |
| ٩ | كرة القدم |
| ١٠ | الاخبار الانجليزية |

### الاربعاء

القناة « ٣ »

| الوقت | البرنامج |
|---|---|
| ٦ | القرآن الكريم |
| ٦ ١٠ | لقاء كل يوم |
| ٦ ١٥ | اطفالنا الاعزاء |
| ٦ ٤٥ | فلم ثقافي |
| ٧ | بيتون بليس |
| ٧ ٣٠ | الرياضة والشباب |
| ٨ | الاخبار |
| ٨ ٣٠ | من الارشيف او منوعات |
| ٩ ١٥ | مسلسل عربي |
| ١٠ ١٥ | مسلسل اجنبي |
| ١١ | الاخبار |
| | القناة « ٦ » |
| ٧ ٣٠ | الاخبار بالعبرية |
| ٨ ٣٠ | منوعات فرنسية |
| ٩ | مسرح المنوعات الغربية |
| ١٠ | الاخبار الانجليزية |

### الخميس

القناة « ٣ »

| الوقت | البرنامج |
|---|---|
| ٦ | القرآن الكريم |
| ٦ ١٠ | لقاء كل يوم |
| ٦ ١٥ | اطفالنا الاعزاء |
| ٦ ٤٥ | فيلم ثقافي |
| ٧ | كابتن سكارلت |
| ٧ ٣٠ | العلم والحياة |
| ٨ ٣٠ | مسلسل اجنبي |
| ٩ | الفيلم او المسرحية |
| ١١ | الاخبار |
| | القناة « ٦ » |
| ٧ ٣٠ | الاخبار بالعبرية |
| ٨ ٣٠ | مسلسل أجنبي |
| ٩ | فلم السهرة |
| ١٠ | الاخبار الانجليزية |
| ١٠ ١٥ | فلم السهرة – تتمة – |

# من سير المسلمات الخالدات

## رملة بنت ابي سفيان

من هم من قال بأن اسمها « هند » لا « رملة » ، وكنيتها « ام حبيبة » احدى زوجات النبي محمد عليه الصلاة والسلام . اسلمت مبكرة ، وهاجرت مع زوجها الاول عبدالله بن جحش مع من هاجر من المسلمين الاولين الى بلاد الحبشة ، ولم يلبث عبدالله طويلا حتى تنصر وهجر دينه الاسلام ، في حين بقيت هي على دينها الحنيف الامر الذي حببها الى قلب الرسول فتزوجها ولها من معمر بضع وثلاثون سنة مؤمنة صادقة متحمسة لنصرة الاسلام ونبيه الكريم مغلظة الاقوال والمعاملة لوالدها ابي سفيان الذي كان ما زال وحتى فتح مكة المكرمة من اشد خصوم محمد والدين الاسلامي زعيماً للمشركين .

وأم حبيبة رحمها الله راوية من راويات احاديث الرسول ومحمد روى عنها اخوها معاوية ، وكذلك عروة بن الزبير .. وتوفيت بالمدينة المنورة سنة ٤٤ هجرية وقيل انها توفيت سنة ٤٢ في دمشق .

## رابعة العدوية

بنت اسماعيل ، بن الحسن ، ابن زيد ، بن علي ، بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين .. اشتهرت بالتقوى والزهد والتصرف وذاع اسمها ، وما زالت تذكر كعابدة ومتصوفة . عابدة تصلي الليل كله فاذا طلع الفجر هجعت في مصلاها قليلا . ومتصوفة تحدث عنها فلاسفة المسلمين بالاعجاب ، كما تحدث فلاسفة اجانب حللوا دقائق صوفيتها في معرض الحديث عن التصوف الاسلامي واقطابه . . وكانت كثيرة البكاء فقرأ رجل ذات مرة عندها آية من القرآن المجيد فيها ذكر جهنم فصاحت ، ثم سقطت .. وذات مرة جاءها رجل باربعين ديناراً فقال لها : تستعينين بها على بعض حوائجك فبكت ، ثم رفعت رأسها الى السماء ، فقالت : هو يعلم اني استحي منه أن اساله الدنيا ، وهو يملكها فكيف اريد أن اجدها ممن لا يملكها .؟!

وقد توفيت ودفنت في بيت المقدس سنة ١٣٥ هجرية عن اكثر من ثمانين سنة ، وحين حضرتها الوفاة ، قالت لخادمتها :

« لا تؤذني بموتي وكفنيني بجبتي هذه ، وهي جبة من شعر ، وقد كان ذلك رحمها الله وجعلها في سيرتها الصالحة ، واخلاقها الفاضلة قدوة حسنة للنساء المسلمات اللواتي يخشين الله وينشدن رضاءه وثوابه .

## أسماء بنت عميس

تزوجها جعفر بن أبي طالب شهيد « مؤتة » ، والملقب بالطيار وقد دخلت الاسلام مبكرة ،

وهاجرت مع المهاجرين الاولين الى الحبشة ، وقال لها الرسول عليه السلام لك هجرتان : الى الحبشة ، ثم الى المدينة ، وروت عنه حوالي ( ٦٠ ) حديثاً رواها عنه عدد من رواة الحديث كفاطمة بنت محمد ، وعبدالله بن عباس ، وعمر بن الخطاب ، وابو موسى الاشعري وغيرهم .

واشتهرت بتفسير الاحلام ، وكان عمر بن الخطاب يسألها بذلك .

## من امراض مجتمعنا

# اللا ابـــــــالية ..؟

لم تكن هذه الظاهرة الخطيرة حين نشأنا مع نشوء كيان هـذا البلد .. وكان المتعلمون يعدون باصابع اليد ، وكانت الثقافـة بمفهومها الدقيق محدودة كذلك ولدى نفر قليل ، هذه الظاهرة « اللاابالية » لم تكن معروفة في في ذلك الحين ، وحتى خمس عشرة ســنة على الاكثر حيث كانت غالبيـة الشعب تعنى بالصغيرة والكبيرة من الشؤون العامة ، في حين اصبحت في ايامنا الحاضرة وغالبية هذا الشعب تترك الامور تسير كما هي خيراً أم شراً .. في طريقهـــا الصحيح او الغلط ، والغالبية هـذه تلهث سعياً الى مصالحها الخاصـة ، ومتطلبات اهوائهـا النفسية ، تاركة الامور العامة الى القدر ، او الى المسؤولين أحسنوا ام لم يحسنوا .. اساءوا التصرفات ام هم قد التزموا بقواعد الصدق والامانة والاستقامة .. كانوا بالامس يسألون عن مصير اراضي الدولة ويحاسبون على التفريط ولو بدونم واحد منهـا واضحوا اليوم يتحدثون عن الاف الدونمات يستولي عليها زيد بغير حق ، وعمرو تهدى اليها هديـة متواضعة .. يتحدثون ولكن حسداً ويتمنون لو يكونوا مثل اولئك من اهـل الحظوة والحظ والقدرة على ابتلاع املاك الدولة وكانوا يتحدثون عن الترقيات في غير محلهـا ، او عن التعيينات المغلوطة والمحسوبة على الاصدقاء والانسباء والرفاق وشلل سهرات الليل وندوات القمار .. يتحدثون ويحتجون ويحاولون اعادة الامور الى نصابها الطبيعي . اما اليوم فهم اذا تحدثوا فانما يريدون ان تكون لهم ترقيات اعتباطية وتعيينات قبليـة ، واقليمية ، وحزبية مثلما هو جار للاخرين ، كانوا يتحدثون عن مشاريع القوانين والانظمة ويراقبون سيرها ويوجهون الى اخطائها واغلاطها والى مدى اضرارها ان كانت ذات اضرار .. كانوا في مجلس الامة وهم قلة من المتعلمين وقلة من المثقفين يدققون تلك المشاريع ويتأنون ويحاولون .. ويناقشون ، اما اليوم فلا ابالية وعدم اهتمام واكـتراث وترك الامور تسير وفق اهواء الحاكمين .. كانوا يهتمون حتى للاناشيد المدرسية وللمهرجانات الادبية ، وكانوا يقرأون الصحف باهتمام ويشترون المجلات العلمية ، اما اليوم فلا قراءة ولا هم يحزنون ، يعوضون عنها الانتقاد لمقالات لم يقرأوها ، وابحاث لم يطلعـــوا عليها وتعليقات لا يفهمونها — في عقدة اللا ابالـيــة ، ومشكلة اللا ابالية التي تجعل التاجر لا يفكر الا بارباح يوم مشروعة او غير مشروعة والصانع لا يهتم الا لكثرة الانتاج جيداً او رديئا .. والمؤلف لا يهمه الا ان يملأ صفحات الكتاب ولسان حال الموظف يقـول : « عد أيامك واقبض راتبك »

والوزير منـذ اليـوم الاول لجلوسه على كرسي الوزارة يشغل بال المحـاسب بحساب راتبـه التقاعدي حين خروجه من الوزارة على اساس الراتب الجـديــد ، والوكيــل يبحث عن اسفار سندبادية في مؤتمرات وهميـة ، وسطحية وهزلية .. واللاابالية تجعل الكل يطالب بمضاعفـة الرواتب ، وزيادة العلاوات ، واحتكار الندوات التلفزيونية والاذاعيـة ، والمهنيين يعقدون المؤتمرات ، ويضعون الانظمة لا لشرف المهن ، وخدمة المجتمع والمثـل العليا الانسانيـة بل للاحتكار ، وزيادة اجور العمل والحصول على مزيد من المكاسب على حســاب الشعب فقرائـه وبؤسائـه ، ومع ذلك فهم أي المهنيين اصحاب رسالة وعقيدة يزعمونها بالشعارات وعلى الورق وفي الخطب في الاندية المرفهة ، والصالات الفخمة .

وأخيراً لا آخراً اللاابالية تسير جنباً الى جنب في بلادنا مع الرفاه الهزيـل المزوج بالذل والعار والشنار والصغار .. وهي تسير جنبـاً الى جنب مع السياسـة المرسومة لالهاء الناس بالقشور ، وصغائر الامور .. ولا حــول ولا قـوة إلا بالله .. وعلاجها في العودة الى العقيدة .. الى الدين .. الى المدرسة .. الى المعلم الصالح .. الى تنظـيم المجتمع من جديد على اسس عميقة من الحس بالمسؤولية والشعور بالواجب !!

### انت تسأل ونحن نجيب ـ بقية

في هذا الايجاز ، وان كان يحسن ذكر بعض المقتطفات من آراء فلاسفة ومفكري العالم به ومنها : قول «توينبي» البريطاني : « ان ابن خلدون قد انشأ فلسفة التاريخ » وقول « فلينـــت » البريطاني كذلك : « ان اول كاتب بحث في التاريخ كموضوع علم خاص هو ابن خلدون » . وقول «استفانو كولوزيـــو» الايطالي : ان ابن خلدون سبق «ماكيافلي» و«مونسكيـــو» و«فيكو» الى وضع علم جديد هو النقد التاريخي .. الى غير ذلك من الاعترافات والشهادات التي تجعل ابن خلدون في طليعـــة علماء الاجتماع الخالدين .

### وماذا عن «المسألة الشرقية»؟

هي في رأي غالبية المؤرخين ، وصف لاحوال الامبراطورية العثمانية في القرن التاسع عشر ، ومطلع هـــذا القرن العشرين ومطامع الدول الاستعمارية والاوروبية ومخططات الصهيونـــية العالمية للقضاء عليها وتمزيق اوصالها لاعتبارات عديدة ولاهداف بعيدة ، وبناءا على تصورات بدأت في القرن الخامس عشر حين بدأت زحوف الجيوش العثمانية تدخل الى عدد من اقطار اوروبا الامر الذي اثار الكثير من مخاوف الدول الكبرى والصغرى معا وتعاونها كلها على خطط مقاومة الامبراطورية العثمانية التي تتمثل فيها كذلك الخلافة الاسلامية ونتائج المسألة الشرقية ظهرت في

أ — القضاء على الخلافة الاسلامية

ب — انفصال الاقطار العربية عن الامبراطورية العثمانية ومن ثم دخولها تحت الاستعمار والانتداب الاجنبي .

حـ — واشتغال هذه الاقطار في مقاومة الاحتلال الجديـــد لتستطيـع الصهيونية تحقيق جزء من مخططاتها بالاستيلاء على فلسطين خلافا لتصميم السلطان عبد الحميد على مقاومة اطماعها .

### الغزالي ...

هو ابو حامد محمد بن محمد الغزالي ، ولد سنة ٤٥٠ هجرية في بلدة « طوس » وعاش حوالي ٥٥ سنة .. كانت حياة سهر ودأب علمي وفكري ، جعله واسع الاطلاع ، وافر العلم والثقافـــة ، قوي الحجة ، اشتهر بالتصوف ، وبالفقه الاسلامي ، والفلسفة الاسلامية ، ومنهم من قد اعتبره مؤسس علم النفس الاسلامي ، واذا كان الفيلسوف الاجتماعي « فرويد » قــد رد السلوك الانساني الى الغرائز الجنسية ، وكان العالم الاجتماعي « ادلر » قد رد هذا السلوك الى غريزة السيطرة ، فقد كان من رأي الغزالي رده الى شهوة الطعام ، ومنها الى سائر الشهوات الاخرى ، راسماً لعلاجها الامور الثلاثة التالية .

الجوع ، وغض البصر والاشتغال بشيء يستولي على القلب .

### اخبار واسرار ـ بقية

خوالي شهر أو نصف رافقته السلامة

● عائلتا الحمود ، والبيتاوي احتفلا اول امس بعقد قران الأستاذ جـــودت البيتاوي ، وكبرى كريمات المقـــدم المتقاعد السيد نواف الحمـــود ، جعله الله قـرانا ميمونا بالخـير ، والبركة وتهانينـا الى العروسين .

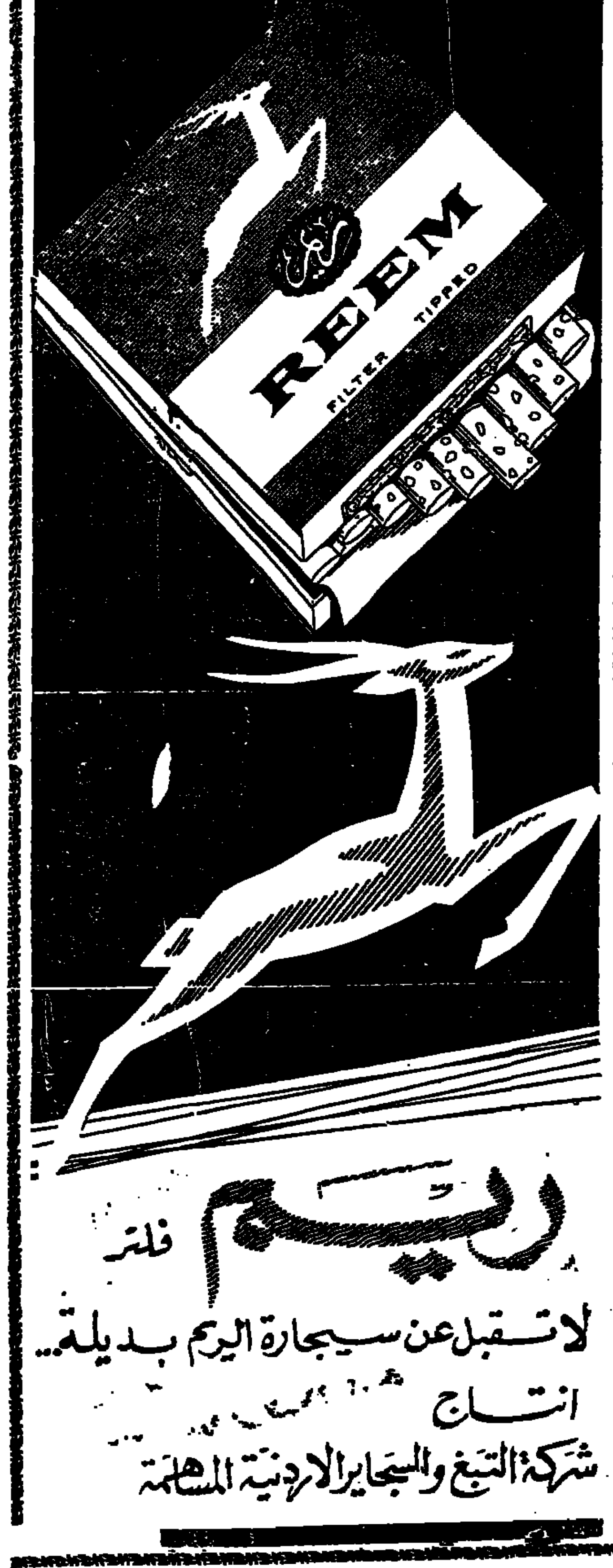





### يا من لا تسمعون ؟!

من شعر زهاد البوريني

سوق البطالة في البلاد تحققت ... فتفرغ الشبـــان للاقـــوال
زمر الرجال على الدروب تجمعت ... وتحدثـت بنزارة الاشغـــال
هذا يقول انا ذهبت مراجعـــا ... فدخلت باب الرعب في الادغال
فتطرف البواب حين اتيته ... وتشدد المسؤول في استغـــلالي
تسعين ديناراً يطـــالب رشوة ... وعيونه تـــرنو الى استعجالي
واني فقير لا يوافـــق مطلبي ... فجننت من فقـــري ومن آمالي
ويقول آخر ما وجدت مساعداً ... وطردت من باب الوزير العالي
لما خرجت الى الحياة تضاعفت ... في النفس آلاف من الاثقال
خاصمت اهلي واعترضت اقاربي ... وشهادتي حـازت على امـــالي
فلذا يئست وقلت يا دنيا ارحلي ... وترفعي عن منطـق الاعمـــال
هل ترتضي يا صاح ادفع رشوة ... وليسكر المأمور وابن الوالي
هذا زمان سوف يصبح وصمة ... في هام دنيانا على الاجيال
وسيذكر التاريخ لعنة امـــة ... عاشت كما الانعام في الاوحال
يا قوم لا ترضوا القناعة صنعة ... ثوروا على الطغيان والاغلال
قوموا وقولوا للشعوب تقدمي ... وتخففي من وطـــأة الاحمال
هيا اخلعي ذل القيود وسارعي ... كي تنفضي سر الركود القالي
فالعيش افلاس اذا قبل الخنا ... عرفا وعاش الناس للاذلال
هيا انفضي ظلم الزمان وحطمي ... تمثال آمات الزمان البالي




هكذا من الأصل